

التعليق على كتاب (أصول في التفسير) لابن عثيمين رحمه الله (٢)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله وسلم على نبينا محمد محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. وللسامعين وللشاهدين ولجميع المسلمين. قال المصنع رحمه الله تعالى ترجمة القرآن. الترجمة لغة تطلق على معان ترجع الى بيان والايضاح. وفي الاصطلاح التعبير عن الكلام - 00:00:00

لغة اخرى وترجمة القرآن التعبير عن معناه بلغة اخرى. والترجمة نوعان احدهما ترجمة حرفية وذلك بان يوضع ترجمة كل كلمة بازائها. والثاني ترجمة معنوية او تفسيرية. وذلك بان يعبر عن معنى - 00:00:43

بلغة اخرى من غير مراعاة المفردات والترتيب. مثال ذلك قوله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون هالترجمة الحرفية ان يترجم كلمات هذه الاية كلمة كلمة فيترجم فيترجم ان ثم جعلناه - 00:01:03

ثم قرآنا ثم عربيا وهكذا. والترجمة المعنوية ان يترجم معنى الاية كلها. بقطع النظر عن معنى كل كلمة وترتيبها وهي قريبة من معنى التفسير الاجمالي. حكم الترجمة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد - 00:01:23

ترجمة القرآن وهو مبحث مهم جدا بل جدا جدا. وذلك ان كثيرا من الناس ما يعرفون العربية الكثير من المسلمين لا يحسنون اللغة العربية فيحتاجون الى تفهيمهم الكلام بلغتهم لابد من التفهيم من معرفة المعاني بالعربية ثم يأتي من ينقلها بلغتهم وسوف يذكر شيخنا رحمه الله الشروط ومن اهمها ان يكون عنده علم - 00:01:43

التفسير وذكر عام باللغة العرب وباللغة التي ينقل اليها القرآن. التفسير. يعني تفسير المعاني. اما تفسير الفاظ لفظا لفظا فهذا مستحيل كما سيذكر شيخنا رحمه الله الان. فقال حكم ترجمة القرآن. الترجمة الحرفية بالنسبة للقرآن الكريم - 00:02:13

مستحيلة عند كثير من اهل العلم. وذلك انه يشترط في هذا النوع من الترجمة شروط لا يمكن تحققها معها وهي الف وجود مفردات في اللغة المترجم اليها بازاء حروف اللغة المترجم منها. باء وجود ادوات للمعاني في اللغة المترجم - 00:02:33

يا مساوية او مساوية او مشابهة للادوات في اللغة المترجم منها تماثل اللغتين المترجم منها واليها في ترتيب الكلمات حين ترتيبها في الجمل والصفات والاضافات وهذا غير موجود في اي لغة - 00:02:53

لغة العربية اقوى لغة في العالم اقوى لغة في العالم لغة العربية من اوجه كثيرة. نعم. وقال بعض العلماء ان الترجمة الحرفية يمكن تحقيقها في بعض اية او نحوها. بس. اما نقول القرآن لا - 00:03:11

البعض يمكن في اية معينة او كلمة معينة اما كل قرآن مستحيل. نعم. ولكنها ولكنها ان امكن تحقيقها وفي نحو ذلك محرمة. لانها لا يمكن ان تؤدي ان تؤدي المعنى بكماله. ولا ان تؤثر في النفوس تأثير القرآن العربي - 00:03:30

ولا ضرورة تدعو اليها للاستغناء عنها بالترجمة المعنوية. نعم. اذا لسا في حاجة الترجمة الحرفية بان نكتفي بالترجمة المعنوية نعم وعلى هذا فالترجمة الحرفية ان امكنت حسا في بعض الكلمات فهي ممنوعة شرعا. اللهم الا ان يترجم - 00:03:50

كلمة خاصة بلغة من يخاطبه ليفهمها من غير ان يترجم التركيب كله فلا بأس وما الترجمة المعنوية للقرآن فهي جائزة في الاصل. لانه لا محذور فيها. وقد تكون وقد تجب حين تكون - 00:04:12

وسيلة الى ابلاغ القرآن والاسلام لغير الناطقين باللغة العربية. لان ابلاغ ذلك واجب وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. نعم هذا امر

مهم جدا ان يكون من اهل العلم - 00:04:29

من اهل العلم اولا بالشرع باللغة بالاصول بالتفسير بالفقه بالعقيدة اهم شيء ان يتقن ثم يتقن اللغة الاخرى وينقل اليها لان الناس

يحتاجون ذلك ولذلك تكثر البدع في غير العرب - 00:04:44

تكثر البدع في غير العرب. لانهم اما ان يبلغون ممن ليس عنده علم عنده لغة لكن ما عنده علم او عنده علم لكنه ما يحسن العربية

فيخطئ كما ظل الخوارج والمعتزلة بسبب انهم ما يحسنون العربية. واذا قال بعض العلماء لهم اوتيتهم من لسانكم - 00:05:05

نعم لكن يشترط لجواز ذلك الشروط الاول الا تجعل بديلا عن القرآن بحيث يستغنى بها عنه على هذا فلا بد ان يكتب القرآن باللغة

العربية. والى جانبه هذه الترجمة لتكون كالتفسير له - 00:05:26

الثاني ان يكون المترجم عالما بمدلولات الالفاظ في اللغتين المترجمة منها واليها. وما تقتضيه حسب السياق والثالث ان يكون عالما

بمعاني الالفاظ الشرعية في القرآن. ولا تقبل الترجمة للقرآن الا من مأمون عليها بحيث يكون - 00:05:46

مسلمًا في دينه. نعم مستقيما في دينه ولا سيما في العقيدة. لانها هاي ثلاث شروط ان اول الشروط ان يكون عالما بالشرع وان يكون

مأمونا في عقيدته الثاني ان يكون عالما بمدلولات اللغتين - 00:06:06

صعبة ولذلك الانسان قد يكون يتكلم بطلاقة. لكن ما يحسن الترجمة الترجمة فن اخر ثالث الا يجعل ذلك بديلا عن القرآن فيجعل

القرآن في الاصل ثم ترجم المعاني. نعم. قال رحمه الله ومثل ما - 00:06:24

في مجمع الملك فهد رحمه الله. المدينة هذا موجود موجود فرنسي اوردو انجليزي بل بلغ انه تقريبا ثلاثين لغة حية يترجم اليها

معاني القرآن وتشر بحمد الله وهذا خير عظيم - 00:06:42

نعم. المشتهر ايش؟ ارفع صوتك. ايه هذا عربي لكنه فيه يعني يفهم يفهم العجب لكن هو عربي نعم. ايش؟ ايه ما يخالف عند الحاجة

لا بأس. اصلا حنا لو كتبنا - 00:07:00

نرسم العثماني غالبا قال رحم الله المشتهرون بالتفسير من الصحابة اشتهر بالتفسير جماعة من الصحابة ذكر السيوطي رحمه الله

منهم الخلفاء الخلفاء الاربعة ابا بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله - 00:07:34

الا ان الرواية عن الثلاثة الاولين لم تكن كثيرة لانشغالهم بالخلافة وقلة الحاجة الى النقل في ذلك لكثرة عالمين بالتفسير ومن

المشتهرين بالتفسير من الصحابة ايضا عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما - 00:07:53

فلنترجم فلنترجم لحياة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه مع هذين رضي الله عنهما. اولا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وابن عم

الرسول صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته فاطمة رضي الله عنه وعنهما. واول من امن به من قرابته اشتهر بهذا الاسم - 00:08:13

اغنية ابو الحسن وابو تراب ولد قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم بعشر سنين وتربى في حجر في حجر النبي صلى الله عليه

وسلم معه المشاهد كلها. تربى كذلك لان ابا طالبا رضي الله عنه ابا طالب كان كثير الولد - 00:08:35

كثير الورد فاخذ منه النبي عليه الصلاة والسلام عليا يراه عنده. وذلك حينما دعا الاسلام دعاه فاسلم وحينما اسلم كم كان عمره من

عشر سنين ولد قبل بعثة بعشر سنين. نعم. وكان صاحب اللواء في معظمها ولم يتخلف الا في غزوة تبوك. خلفه النبي صلى -

00:08:52

الله عليه وسلم في اهله وقال له اما ترظى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي. نقل له من المناقب والفضائل ما

لم ينقل لغيره وهلك به طائفتان النواصب الذين نصبوا له العداوة وحاولوا اخفاء مناقبه والروافض الذين بلغوا فيما - 00:09:16

دعموه من حبه واحداثوا له المناقب من المناقب التي وضعوها. ما هو في غنى عنهم بل هو عند التأمل من المثالب. يكذبون من اجل

يمدح عليا. نقول ما يحتاج علي رضي الله عنه عنده من المناقب الثابتة عنه ما لا يحتاج الى خرافاتكم ولا خزعلاتكم. دعونا منهم -

00:09:36

يعني في شجاعته في فهمه في اقدامه وجند الابطال ومرغام اسد رضي الله عنه وارضاه اشتهر اشتهر رضي الله عنه بالشجاعة والذكاء

مع العلم والزكاء حتى كان امير المؤمنين حتى كان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يتعوذ من معضلة ليس لها ابو ابو

حسن - 00:10:00

امثلة النحويين قضية ولا ابا حسن لها روي عن علي اه رضي الله عنه انه كان يقول سلوني سلوني وسلوني عن كتاب الله تعالى. فوالله ما من اية الا وانا - 00:10:28

اعلموا انزلت بليل ام نهار؟ وقال ابن عباس رضي الله عنهما اذا جاءنا السبت عن علي لم نعدل به. روي عنه انه قال ما اخذت من تفسير القرآن فعن علي ابن ابي طالب رضي الله اخذت من تفسير القرآن فعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:10:43
كان احد اهل الشورى الذين رشحه عمر رضي الله عنه لتعيين الخلافة. فعرضها عليه الخليفة احسن الله اليكم. تعيين الخليفة فعرضها عليه عبد الرحمن بن عوف فابى الا بشروط لم يقبل بعضها ثم بايع عثمان - 00:11:02

بايع عثمان فبايعه فبايعه علي والناس. ثم بويع بالخلافة بعد عثمان حتى قتل شهيدا في الكوفة ليلة السابع عشر من رمضان سنة اربعين من الهجرة رضي الله عنه. قتل عبد الرحمن بن ملجم الخارجي. الذي كان محفظ قرآ - 00:11:20
تأمنوا هذا هذا محفظ قرآن يعني يقري القرآن وحافظ ويحفظ الناس لكنه ما عنده فقه ولذلك لما اتاه الخوارج خرقوه واخذوه حتى قتل علي رضي الله عنه حتى ان عمر رضي الله عنه ارسل عبد الرحمن هذا ابن ملجم الى اهل مصر وقال افظلكم بعبد الرحمن يعني لمحبتي لكم يا اهل مصر - 00:11:39

ارسلت عبد الرحمن فذهب هناك لكن لما لم يكن عنده فقه العقيدة ترى مهمة جدا قد يكون الانسان عابدا حافظا قارئا عنده حماس لكن ما عنده عقيدة ما عنده منهج - 00:12:05

فيظل فاذا اتاه الخوارج حتى قتل افضل اهل الارض ذلك الزمان افضل اهل من هو؟ علي بن ابي طالب جاء يقتل بحجة نصره الاسلام. تراه ما جاء يقول اريد الزنا ربا لا لا لا ينصر الاسلام - 00:12:22
شف وهو في نار جهنم بقتله في علي رضي الله عنه استحق النار قطعاً نعم. الثاني عبدالله ابن مسعود وهو عبد الله ابن مسعود ابن ابن غافل الهزلي. امه ام عبد - 00:12:42

كان ينسب اليها احيانا وكان من السابقين الاولين في الاسلام وهاجر الهجرتين شهيد بدرا وما بعدها من المشاهد. تلقى من النبي صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة من القرآن. وقال ان له النبي صلى الله عليه وسلم في اول الاسلام انك لغلام معلم. وقال - 00:13:00

من احب ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد. وفي صحيح البخاري ان ابن مسعود رضي الله عنه قال لقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اني من اعلمهم بكتاب الله وقال والله الذي لا اله غيره - 00:13:20
ما انزلت سورة من كتاب الله الا وانا اعلم اين نزلت ولا انزلت اية من كتاب الله الا وانا اعلم فيمن ولو اعلم احدا اعلم مني بكتاب الله تبليغه الابل لركبت اليه. الله اكبر. هذا الكلام فيه تزكية - 00:13:40

لنفسه لكنها ليست لنفسه وانما يؤخذ عنه العلم مثل هذا لا بأس به ما زكى نفسه. ما اراد ان يمدح ولا ان يقدم وانما اراد ان يأخذ الناس عنه العلم. نعم - 00:13:59

وكان ممن خدم النبي صلى الله عليه وسلم فكان صاحبا نعليه طهور ووساده حتى قال ابو موسى الاشعري قدمت انا واخي من اليمن فمكثنا حينما ما نرى الا ان عبد الله ابن مسعود - 00:14:14

رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم مما نرى من دخوله ودخول امه على النبي صلى الله عليه وسلم. ومن اجل ملازمة النبي صلى الله عليه وسلم وتأثر به وبهديه. حتى قال فيه حذيفة ما اعرف احدا اقرب هديا وسمتا وذلا للنبي صلى الله عليه - 00:14:34
وسلم من ابن ام عبد بعثه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه من الكوفة ليعلمهم امور دينهم وبعث عمارا اميرا وقال انه ما من النجباء من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فاقتدوا بهما ثم امره عثمان رضي الله عنه على الكوفة ثم عزله - 00:14:54

وامره بالرجوع الى المدينة فتوفي بها سنة اثنتين وثلاثين ودفن بالقيع وهو ابن بضع وهو ابن بضع وسبعين سنة كان عالما معلما وكان حلقة علم في الكوفة وكان ينكر على اهل البدع وهو الذي جاء عنه انه دخل الاناس - 00:15:14

في جامع الكوفة متحلقين معهم حصى يسبحون ويحمدون ويكبرون. فقال ما تفعلون؟ قالوا نحمد الله كبروا الله وانهاؤا الى الله وسبحوا الله يعني فيها شي قال لهم فعدوا سيئاتكم انا ضامن الا يضيع من حسناتكم شيء. يا امة محمد ما اسرع هلكتكم! هذه ثيابه لم تبلغ. وان لم - [00:15:34](#)

ثم قال لهم كلمة عجيبة قال اما انكم على هدي خير من هدي محمد او انكم افتتحوا باب ضلالة قطعاً الثاني مو متعين قال يا ابا عبد الرحمن عربي ما اردنا الا الخير. نكلم مسا الخير والله نبي الخير. فقال ليس كل من اراد الخير اصابه - [00:16:02](#)
ما تكفي النية الصالحة لابد من نية ومن سنة. لابد من نية صحيحة ولابد من طريق صحيح وهذا لا يمكن الا بالعلم ولا يمكن الا باتباع العلماء الموثوقين. يقول الراوي - [00:16:24](#)

فرأيت عامة هؤلاء اللي كان موجودين يقاتلون ايام النهروان. انحرفوا في الذكر في العبادة انحرفوا في العقيدة والعمل. نسأل الله السلامة. نعم. الثالث عبد الله بن عباس وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد قبل الهجرة بثلاث سنين لازم النبي صلى الله عليه وسلم لانه ابن عمه وخالته - [00:16:43](#)

تحت النبي صلى الله عليه وسلم. وضمه النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره. وقال اللهم علمه الحكمة. وفي رواية للكتاب فقال له حين وضع له وضوءه اللهم فقهه في الدين. فكان بهذا الدعاء المبارك حبر الامة في نشر التفسير والفقه - [00:17:12](#)
وفقه الله تعالى للحرص على العلم والجد في طلبه والصبر على تلقيه وبذله. فنال فنال بذلك مكانا عاليا. حتى كان امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يدعوه الى مجالسه ويأخذ بقوله فقال المهاجرون الا تدع ابناء الا - [00:17:32](#)
ادعو ابناءنا كما تدعو ابن عباس فقالوا لهم ذلكم فتى ذلكم فتى الكهول له لسان سؤال وقلب عقول. ثم دعاهم ذات يوم سؤال يسأل عما اشكل. يسأل عما اشكل. وهذي من صفات طالب العلم انه يستشكل - [00:17:52](#)

يستشكل ثم ليس المعنى ان تسأل عن كل شيء كل شيء لا انما تتأمل وتبحث فاذا اشكل عليك اسأله الان نعم ثم دعاهم ذات يوم فادخله معهم ليريهم منه ما رآه. قال عمر رضي الله عنه ما تقولون في قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح حتى ختم السورة - [00:18:12](#)

اقام بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا فتح علينا. وسكت بعضهم فقال عمر لابن عباس اذكلك تقول؟ قال قال لا. قال فما تقول؟ قال هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم. اعلمه الله له اذا جاء نصر الله. والفتح فتح مكة - [00:18:38](#)
فذلك علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. الله اكبر. طيب قوله تعالى اذا جاء نصر الله ما هو فتح فتح ايش؟ مكة. مكة. طيب. سورة الفتح انا فتحنا لك فتحا مبينا. صلح الحديبية. طيب فسبح بحمد ربك واستغفره - [00:18:58](#)
امر بالتسبيح والاستغفار الظاهر الظاهرة نعم هو كذلك لكن ايضا يقصد به ان حياتك انتهت. لانك فتحت فتحت مكة واستتب لك الامر وحياتك انما للرسالة وقد ختمت فاستعد للموت. ابن عباس غار في معنى الآية. فعرّف ايضا - [00:19:18](#)
نعم. هذا عمر رضي الله عنه ما اعلم منها الا ما تعلم. وقال ابن مسعود رضي الله عنه تردمان القرآن ابن عباس لو ادرك اه اسناننا ما عاشره منها ننا اعمارنا يعني لو ادرك - [00:19:41](#)

ما عافاه منا احد اي ما كان نظيرا له. هذا معاشره يعني ما صاروا عشرة وليس المعنى ما خالطه وعاش معاه نعم. هذا مع ان ابن عباس رضي الله عنهما عاش بعده ستا وثلاثين سنة. فما ظنك بمن اكتسب بعده من العلم - [00:20:01](#)
بما اكتسبوا بعده من العلم وقال ابن عمر رضي الله عنهما لسائل سأله عن اية انطلق الى ابن عباس فاسأله فانه اعلم من بقي بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. قال عطاء ما رأيت قط اكرم من مجلس ابن عباس فقها واعظم خشية - [00:20:24](#)
ان اصحاب الفقه عنده واصحاب القرآن عنده واصحاب الشعر عنده يصدرهم كلهم عن عن واد واسع وقال ابو وائل خطبنا ابن عباس رضي الله عنهما وهو على الموسم اي وال على موسم الحج من عثمان رضي الله عنه. فافتتح - [00:20:44](#)
سورة النور فجعل يقرأ ويفسر اجعلت اقول ما رأيت ولا سمعت كلام رجل مثله ولو سمعت ولو سمعت ولو سمعتته فارس والروم والترك لاسلمت. والله عثمان رضي الله عنه على موسم الحج سنة خمس وثلاثين - [00:21:04](#)

وولاه علي على البصرة للبصرة. فلما قتل مضى الى الحجاز اقام في مكة ثم خرج منها الى الطائف. فمات فيها ثمان وستين عن احدى وسبعين سنة رضي الله عنه وارضاه. اعتز الفتنة هؤلاء الثلاثة من المشتبهين بالتفسير - [00:21:24](#)

علي وابن مسعود ابن عباس رضي الله عنهم. نعم. قال رحمه الله المشتبهون بالتفسير من التابعين. اشتهر بالتفسير من متابعينا كثيرون اشتهر بالتفسير من التابعين كثيرون فمنهم الف اهل مكة وهم اتباع ابن عباس - [00:21:43](#)

كمجاهد وعكرمة وعطاء بن ابي رباح اهل المدينة هم اتباع ابي ابن كعب كزيد ابن اسلم وابي العالية ومحمد ابن كعب جيم اهل الكوفة وهم اتباع ابن مسعود كعلقمة والشعبي دار اهل البصرة ومنهم قتادة - [00:22:07](#)

ترجم لحياة اثنتين اثنتين من هؤلاء. جاهد وقتادة. اولاً مجاهر. هو مجاهد ابن جبر المكي. مولى السائب ابن ابي السائب المخزومي ولد سنة احدى وعشرين من الهجرة واخذت تفسير القرآن عن ابن عباس رضي الله عنهما روى ابن اسحاق عن - [00:22:27](#)

انه قال عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عرضات من فاتحته الى خاتمته. اوقفه عند كل اية واسأله عنها يعني عما اشكى وليس المعنى الواضح الحكم الا هو اشمعنى واحد المعبود واحد فالمراد هنا - [00:22:47](#)

عند كل اية كملوا مما يشكل عليه نعم. وكان سفيان الثوري رحمه الله يقول اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به واعتمد تفسيره الشافعي والبخاري وكان كثيراً ما ينقل عنه في صحيحه قال الذهبي في اخر ترجمته اجمعت الامة - [00:23:07](#)

على امامة المجاهدين والاحتجاج به. توفي في مكة وهو ساجد سنة اربع ومئة عن ثلاث وثمانين سنة. رحمه الله الله قد ذكر انه ممن يختم القرآن في ركعة يختم قال في ركعة هذا ليس من السنة لكن فعله احياناً لا بأس مثل في عشر من رمضان انسان متفرغ في عشر - [00:23:32](#)

من ذي الحجة والا ينبغي للانسان الا يزيد على عشرة اجزاء في اليوم والنبي عليه الصلاة والسلام طارح عبد الله بن عمرو على ذلك. ثم يبدأ الانسان بما يستطيع اكلة من العمل ما تطيق فلا تكثر فتمل وتنقطع. نعم. الثاني قتادة هو قتادة ابن الدعامة - [00:23:55](#)

السدوسي البصري ولد اكمه اي اعمى سنة احدى وستين. وجد في طلب العلم وكان له حافظة قوية حتى قال عن نفسه ما قلت لمحدث قط اعد لي وما سمعت اذناي شيئاً قط الا وعاه قلبي - [00:24:20](#)

الامام احمد في ذكره فجعل ينشر من علمه وفقه ومعرفته بالاختلاف والتفسير. ووصفه بالحفظ والفقه قال قل ما تجد من يتقدمه اما توفي رحمه الله في واسط سنة سبع عشرة ومئة عن ست - [00:24:40](#)

خمسين سنة وهم تلاميذ سعيد بن المسيب شيخ التابعين امام التابعين وقال مرة له استنزفتني يا اعمى ما تركت عندي حديثاً اخذت كل شيء خلاص رح. نعم. قال رحمه الله القرآن - [00:25:00](#)

محكمون منذ شعبه يتنوع القرآن الكريم باعتبار الاحكام والتشابه الى ثلاثة انواع النوع الاول الاحكام العامة الذي وصف به القرآن كله بقوله تعالى كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير. وقوله الف لام - [00:25:20](#)

تلك اية الكتاب الحكيم لقوله وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم. ومعنى هذا الاحكام الالتقان الجودة في الفاظه ومعانيه. وهو في غاية الفصاحة والبلاغة اخباره كلها صدق نافعة. ليس فيها كذب ولا تناقض ولا لغو - [00:25:40](#)

لا خير فيه واحكامه كلها عدل وحكمه ليس فيها جور ولا تعارض ولا حكم ولا حكم سفيه النوع الثاني التشابه العام الذي وصف به القرآن كله. مثل قوله تعالى الله نزل احسن الحديث كتاباً متشابهاً - [00:26:00](#)

تتشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ومعنى هذا التشابه ان القرآن كله يشبه واعضوا بعضاً في الكمال والجودة والغايات الحميدة. ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً. النوع الثالث - [00:26:20](#)

الخاص ببعض التشابه الخاص ببعضه. مثل قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب اواخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله - [00:26:40](#)

والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوالباب. ومعنى هذا الاحكام ان يكون معنا الآية واضحة جليلاً لا خفاء فيه. مثل قوله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم - [00:27:00](#)

حبا وقبائل لتعارفوا وقوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. وقوله واحل الله البيع وقوله حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما ظل لغير الله به. وامثال ذلك كثيرة. ومعنى هذا التشابه ان - [00:27:20](#)

معنا الاية مشتبه خفيا بحيث يتوهم انه يتوهم منه الواهن ما ما لا يليق بالله تعالى او كتابه او رسوله ويفهم منه العالم الراسخ في العلم خلاف ذلك. طيب هذا مبحث مهم - [00:27:40](#)

وهو الاحكام والتشابه وقد ذكر شيخنا رحمه الله ان القرآن جاء في الاحكام متشابه على ثلاثة انواع. الاول وصفه بالاحكام كله الثاني وصفه بالتشابه كله. الثاني وصفه بانه منه محكم ومنه متشابه. نقول اما الاحكام العام - [00:28:00](#)

معنى للاتقان والجودة وان اخباره كلها صدق واحكامه كلها عدل. واما التشابه العام معنى انه يشبه بعضه بعضا في الكمال والجودة والغايات الحميدة. واما ما منه محكم متشابه فالمحكم هو الواضح البين - [00:28:23](#)

والتشابه هو الخفي وقد ذكر شيخنا رحمه الله في هذا في غير هذا الموضع ان من المتشابه معرفة حقائق صفات الله احد يعرفها وكذلك معرفة حقائق اليوم الآخر. وكيف يكون؟ فانه ليس عندنا مما في اليوم الاخر الا الاسماء. اما الحقائق فلا نعرف - [00:28:43](#)

ومن ذلك ما قد يتوهم منه متوهم معنى فاسدا واما العالم والراسخ في العلم في فلا يأتيه هذا المعنى الباطن وانما يكون المعنى عنده واضحا مستقيما مثاله امثلة مماثلة فيما يتعلق بالله تعالى ان يتوهم واهم من قوله تعالى بل يداهم وما سلطان ان لله يدين -

[00:29:06](#)

مماثلتين لايدي المخلوقين. طيب نحن نفهم من هذا ماذا لا نفهم منه ان لله عز وجل يدين اثنتين تثق بجلاله. من اين اخذناه؟ من الاية يلاها؟ احسنت الاضافة اليدين اضيفت الى من - [00:29:31](#)

الله عز وجل فاللاضافة تمنع التمثيل ان الله عز وجل ليس كمثال شيء. فله يدان اثنتان تليقان بجلاله نعم. ومثال فيما يتعلق بكتاب الله تعالى ان يتوهم واهم تناقض القرآن وتكذيب بعضه بعضا. حين - [00:29:56](#)

ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. ويقول في موضع اخر وان تصبهم حسنة يقولها هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقول هذه من عندك قل كل من عند الله. طيب. ويش وجه التناقض للذي يتوهمه الواحد - [00:30:16](#)

ها ها انها في الاية الاولى اضافها الى النفس الى الشخص نفسه. ايه. الاية الثانية الى الله طيب كيف نجتمع؟ نجتمع ان في الاية الاولى آآ رده الى نفسه لان هو السبب الانسان له يأتي ذلك - [00:30:36](#)

السبب تسببا. تسبب النعمة وفي الاية الثانية ان الله اراد كل شيء من خيرا وشر. نعم خلقه وقدره فنقول هو من نفسك سببا. ومن الله عز وجل خلقا وارادة. نعم. ومثاله فيما يتعلق برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:56](#)

ان يتوهم واهم من قوله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا عليك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبره لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين. ان النبي صلى الله عليه وسلم كان شاكيا فيما انزل اليه. طيب - [00:31:15](#)

الصوب في هذا ان النبي عليه الصلاة والسلام ما شك لكن هذا كقوله اياك اعني واسمعي يا جارة ايها المآسي يا من تسمع القرآن كنت بشك ما زال نزلا الى النبي عليه الصلاة والسلام اسأل الذين يقرؤون من قبل. فان القرآن قد ذكر عندهم. نعم - [00:31:35](#)

قال رحمه الله موقف الراسخين في العلم والزائغين من المتشابه. ان موقف الراسخين في العلم ومن المتشابهات موقف الزائغين منه بينه الله تعالى فقال في الزائغين فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة - [00:31:57](#)

تأويله. وقال في الراسخين في العلم والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. فالزائغون يتخذون من هذه الايات المتشابهات وسيلة للطعن في كتاب الله وفتنة الناس عنه وتأويله لغير ما اراد الله به فيضلون - [00:32:17](#)

فيضلون ويضلون. نعم. واما الراسخون في العلم فيؤمنون بان ما جاء في كتاب الله تعالى فهو حق. وليس فيه اختلاف ولا تناقض لانه من عند الله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. وما جاء مشتبه رده الى المحكم ليكون - [00:32:37](#)

جميع مجتمع ويقولون في المثال الاول الماء السابق ذات السابق اللي يحصل فيها زيف نعم ويقولون في المثال الاول ان لله تعالى اليدين حقيقيتين على ما يليق بجلاله وعظمته. لا تماثلان ايدي ايدي المخلوقين. كما ان له - [00:32:57](#)

لا تماثل زواج المخلوقين. لان الله تعالى يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ويقولون في المثال الثاني ان الحسنه والسيئه كلاهما بتقدير الله عز وجل. لكن الحسنه سببها التفضل من الله تعالى على عباده. اما - [00:33:17](#) فسببها فعل العبد. كما قال تعالى وما اصابكم من مصيبه فما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. فهي ضافت ياتي الى العبد من اضافه الشيء الى سببه. لا من اضافته الى مقدره. اما اضافه الحسنه والسيئات الى الله تعالى فمن باب - [00:33:37](#) الى مقدره وبهذا يزول ما يوهم الاختلاف بين الايتين لانفكاك الجهة. ويقولون في المثال الثالث ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقع منه شك بما انزل اليه بل هو اعلم الناس به واقوام يقينا كما قال الله تعالى في نفس السوره - [00:33:57](#) قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله. الاية. المعنى ان كنتم في شك فانا على دين منه. ولهذا لا اعبد الذين تعبدون من دون الله. بل اكفر بهم واعبد الله. ولا يلزم من قوله فان كنت في - [00:34:17](#) ما انزلنا اليك ان يكون الشك جائزا على الرسول صلى الله عليه وسلم او واقعا منه. الا ترى قوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين. هل يلزم منه ان يكون الولد جاهزا على الله تعالى او حاصل؟ كلا. فهذا لم يكن حاصلًا ولا - [00:34:37](#) تعالى قال الله تعالى وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا يلزم من قوله تعالى فلا تكونن من المبتزين ان يكون الانتراء واقعا من الرسول صلى الله عليه وسلم. لان النهي عن الشيء قد يود - [00:34:57](#) الى من لم يقع منه. الم ترى قوله تعالى ولا يصدنك عن آيات الله بعد اذ انزلت اليك. وادعو الى ربك ولا من المشركين ومن المعلوم انهم لم يصدوا النبي صلى الله عليه وسلم عن آيات الله. وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقع منه - [00:35:17](#) تيسرت والغرض من توجيه النهي الى من لا يقع منه التنديد بمن وقع منهم والتحذير من مهاجمهم هذا يزور الاشتباك وظن ما لا يليق بالرسول صلى الله عليه وسلم. نعم واصل. قال رحمه الله انواع التشابه في القرآن - [00:35:37](#) التشابه الواقع في القرآن نوعان احدهما حقيقي. وهو ما لا يمكن ان يعلمه البشر كحقائق صفات الله عز وجل فانا وان كنا نعلم معاني هذه الصفات لكننا لا ندرك حقائقها وكيفيتها. لقوله تعالى ولا يحيطون به علما وقول - [00:35:57](#) لا تدركوا الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. ولهذا لما سئل الامام مالك رحمه الله عن قوله تعالى الرحمن على العرش مستوى كيف استوى؟ قال الاستواء غير موجود. والكيف غير معقول والايمان به واجب. والسؤال عنه بدعه. هذا النوع لا - [00:36:17](#)

اسألوا عن استكشافه لتعذر الوصول اليه. وقد اعتمد اهل السنة والجماعة قول مالك رحمه الله في رد جميع البدع من هذا النوع وكل من سأل عن كيفية صفات الله عز وجل نقول هذه الصفة معلومة المعنى لانها باللغة العربية - [00:36:37](#) وكيفيةها غير معقولة اي غير متركة بالعقول والايمان بها بذلك واجب لانه جاء به الدليل والسؤال عنه بدعه الصحابة رضي الله عنهم احرص الناس على العلم لم يسألوا عنه مع وجود السبب. نعم. النوع الثاني نسبي. وهو ما يكون مشتبها - [00:36:57](#) على بعض الناس دون بعض. فيكون معلوما للراسخين في العلم دون غيرهم. وهذا النوع يسأل عن استكشافه وبيانه الوصول اليه اذ لا يوجد في القرآن شيء لا يتبين معناه لاحد من الناس. قال الله تعالى هذا بيان للناس وهدى وموعظة - [00:37:17](#) قل للمتقين وقال ونزلنا عليك الكتاب بيانا لكل شيء وقال فاذا قرأناه قرآنه ثم ان علينا بيانا وقال يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا. وامثلة هذا النوع كثيرة منها قوله تعالى - [00:37:37](#) قال ليس كمثله شيء حيث اشتبه على اهل التعظيم ففهموا منه انتفاء الصفات عن الله تعالى وادعوا ان ثبوت يستلزم المماثلة واعرضوا عن الايات الكثيرة الدالة على ثبوت الصفات له وان اثبات اصل المعنى لا يستلزم المماثل - [00:37:57](#) ومنها قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعده عظيمه حيث اشتبه على الوعيدية ففهموا منه ان قاتل المؤمن عمدا مخلص في النار وطرده ذلك في جميع اصحاب الكبائر - [00:38:17](#) واعرضوا عن الايات الدالة على ان كل ذنب دون الشرك فهو تحت مشيئة الله تعالى. ومنها قوله تعالى الم تعلم ان الله اعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتابه ان ذلك على الله يسير. حيث اشتبه على الجبرية ففهموا منه ان العبد مجبور - [00:38:37](#)

على عمله وادعوا انه ليس له ارادة ولا قدرة عليه. واعرضوا عن الايات الدالة على ان للعبد ارادة وقدرة وان فعل العبد نوعان اختياري وغير اختياري والراسخون في العلم اصحاب العقول يعرفون كيف يخرجون هذه الايات المتشابهة يخرجون هذه - [00:38:57](#) يخرجون احسن الله يخرجون هذه الايات المتشابهة الى معنى يتلائم مع الايات الاخرى فيبقى القرآن كله محكما فيه. نعم اذا هاي ثلاث امثلة ذكرها شيخنا رحمه الله في في المتشابه مما فهم منه اهل البدع ضلالة - [00:39:21](#) ضلالا واهل السنة اقاموه عن وجه الصحيح. الاولى قوله ليس كمثل شئ. فهم منه اهل التعطيل نفي الصفات وكيف نحن نستدل بها على ثبوت الصفات؟ لقوله بعدها وهو السميع البصير - [00:39:41](#) اثبت السمع والبصر مع النفي انه ماثله فدل على ثبوت صفات الله عز وجل مع انتفاء المماثلة المماثلة. طيب قولهم من يقتل مؤمنا فجزاه جهنم خالدا فيها الى اخره لو قتل مؤمن مؤمنا - [00:40:02](#) تقول هذي من ايات الوعيد ومن موجبات النار لكن يأتي الايمان يمنعه لان الشئ لا يتم الا بوجود شروطه وانتفاخ موانعه. فهذا شرط وتحقق وهو قتل مؤمن. لكن يأتي الايمان فيمنع الخلود - [00:40:19](#) ان دخل دخلها وهكذا في في جميع اية الوعيد للمؤمنين. طيب قوله تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير - [00:40:41](#) ايش فهم الجبرية منهم كلش مكتوب ومجبورين لنرد عليهم اية كثيرة الله امر ونهى وارسل الرسل وانزل الكتب ورغب ورهب فلو كنا مجبورين ايش الفائدة هل القرآن عبث لو كان الانسان مجبورا ما يستطيع ولا يفعل شئ. لماذا يؤمر وينهى ويتوعد ويوعد - [00:40:54](#) ها؟ نعم لو كان ليس له اختيار ولا قدرة لكان يقول شيخنا رحمه الله مر معه في العقيدة لكان ثواب المؤمن عبثا وعقاب الظالم او عقاب المشرك ظلما. والله منزل على الظلم عن العبث. نعم - [00:41:22](#) قال رحمه الله الحكمة في تنور القرآن لا محكم ومتشابه. لو كان القرآن كله محكما لفاتت الحكمة الاختبار به تصديقا وعملا. لظهور معناه وعدم المجال لتحريفه. والتمسك بالمتشابه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله - [00:41:42](#) ولو كان كله متشابهها لفات كونه آفات كونه بيانا وهدي للناس. ولما امكن ولما امكن وبناء العقيدة السليمة عليه. ولكن الله تعالى بحكمته جعل منه ايات محكمات يردع اليهن عند التشابه واخر - [00:42:02](#) امتحانا للعباد ليتبين صادق الايمان ممن في قلبه زيغ. فان صادق الايمان يعلم ان القرآن كله من عند الله تعالى وما كان من عند الله فهو حق ولا يمكن ان يكون فيه باطل او تناقض لقوله تعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه - [00:42:22](#) من خلفه تنزيل من حكيم عميد وقوله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. واما من في قلبه زيغ من المتشابه سبيلا الى تحريف المحكم واتباع الهوى والتشكيك في الاخبار والاستكبار عن الاحكام. ولهذا تجد كثيرا من المنحرفين - [00:42:42](#) العقائد والاعمال يحتجون على انحرافهم بهذه الايات المتشابهة. نوهم التعارض في القرآن تعرض للقرآن ان تقابل ايتان بحيث ان تتقابل ايتان احسن الله لسعدك القراءة طيب ان تتقابل ايتان بحيث يمنع آ مذلول احداهما احداهما - [00:43:02](#) الاخرى مثل ان تكون احداهما مثبتة لشئ اخرى نافية له ولا يمكن ان يقع التعارض بين ايتين مدلولهما خبري لانه يلزم كون احداهما كذبا وهو مستحيل في اخبار الله تعالى. قال الله تعالى ومن اشرق من الله حديثا وقال ومن - [00:43:32](#) اصدق من الله قيلا. ولا يمكن ان يقع التعارض بين ايتين مدلولهما حكمي. لان الاخيرة منهما ناسخة للاولى. قال الله تعالى ما ننسخ من اية او ننسيها نأتي بخير منها او مثلها. واذا ثبت النسخ كان حكم الاول غير قائم ولا معارض للاخيرين - [00:43:52](#) واذا رأيت ما يوهم التعارض من ذلك فحاول الجمع بينهما فان لم يتبين لك وجب عليك التوقف وتكل الامر الى عالمه. وقد ذكر العلماء رحمهم الله امثلة كثيرة لما يوهم التعارض بينوا الجمع في ذلك. ومن - [00:44:12](#) ومن اجمع ما رأيت في هذا الموضوع كتاب دفع ايهام الاضراب عن اية ما شاء الله دفع ايهام للتراب عن ال كتاب الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله تعالى فمن امثلة ذلك قوله تعالى - [00:44:32](#)

قال في القرآن هدى للمتقين. وقوله فيه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس. فجعل هداية القرآن في الاولى خاصة

بالمتقين. وفي الثانية عامة للناس. والجمع بينهما ان الهداية في الاولى هداية التوفيق والانتفاع - [00:44:49](#)

والهداية هداية التبيين والارشاد. نعم. اذا احيان يتوهم الانسان يتوهم الانسان التعارض في بعض الايات ومنها هدى للمتقين وهدى للناس كيف يكون هدى للمتقين والثاني هدى للناس. نقول هو هدى للناس جميعا اي دان المرشدة لهم والذي ينتفع بانتفاع التام هم

المتقون. وكل ما كان - [00:45:09](#)

كانوا اكثر تقوى كان اكثر انتفاعا بالقرآن. نعم. ونظير هاتين الايتين قوله تعالى في الرسول صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من

احببت ولكن الله يهدي من يشاء. فقولوا فيه وانك تهدي الى صراط مستقيم. فالاولى - [00:45:34](#)

بداية التوفيق والثانية في بداية التبيين. ومن امثلة ذلك قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو ملائكة واولو العلم وقوله وما من اله الا

الله وقوله فلا تدعو مع الله الها اخر وقوله فما - [00:45:54](#)

ما اغنت عنهم الهتهم الذي يدرون من دون الله من شيء لما جاء امر ربك. وما زادوه غير تثبيت. ففي الايتين الاوليين نفي اللوهية عما

سوى الله تعالى. وفي الاخرين اثبات اللوهية لغيره. والجمع بين ذلك ان اللوهية الخاصة بالله عز وجل - [00:46:14](#)

هي اللوهية الحق وان المثبتة لغيره هي اللوهية الباطلة. لقوله ذلك بان الله هو الحق. وانما من دونه هو الباطل. وان الله هو العلي

الخبير. ومن امثلة ذلك طيب. قوله تعالى وما من اله الا الله مع قوله فما - [00:46:34](#)

عنهم الهتهم ايش وجد تعارض في الايتين؟ والان يقول الاولى تنفي الالهة والثانية ثبتها طيب ان المنفي ها الله جل وعلا المنفي

المنفي الالهة الحق ايه ما في ما في اله حق الا الله. والمثبت باعتبار اعتقادهم - [00:46:54](#)

الهتهم على حسب اعتقادهم يقولون ما غلطت عنهم شيئا نعم. ومن امثلة ذلك قوله تعالى قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. وقوله واذا

ارادنا ان نهلك قرية امرنا مترفيا ففسقوا فيها احق عليها القول فدمرناها تدميرا. ففي الاية الاولى نفي ان يأمر الله - [00:47:30](#)

تعالى بالفحشاء وظاهر الثانية ان الله تعالى يأمر بما هو فسق والجمع بينهما ان الامر في الاية الاولى والامر الشرعي والامر والله تعالى

لا يأمر شرعا بالفحشاء. لقوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان - [00:47:54](#)

نتائج القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. والامر في الاية الثانية هو الامر الكوني. والله تعالى يأمر كونا بما حسب ما تقتضيه

حكمته لقوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. ومن رام الزيادة - [00:48:14](#)

امثلة فليرجع الى كتاب الشيخ الشنقيطي المساوي اليه انفا. ومن ذلك شيخنا رحمه الله المطور وشيخنا رحمه الله عدة تفاسير

مكتوبة والمطول هو من الفاتحة الى الوجه الخامس او السادس من سورة الانعام. وتوفي رحمه الله عند ذلك. اثناء التفسير يذكر

شيخنا رحمه الله احيانا ما قد يتوهم منه - [00:48:34](#)

ثم يجمع بينهما. نعم. قال رحمه الله القسم القسم بفتح القاف والسين اليمين وهو تأكيد الشيء بذكره معظم بالواو او احدى اخواتها.

وادواته ثلاث الواو في قوله تعالى فورب السماء والارض انه لحق - [00:49:02](#)

ويحذف معها العامل وجوبا ولا يليها الا اسم ظاهر والباء مثل قوله تعالى لا اقسم لا اقسم بيوم القيامة ويجوز معها ذكر العامل كما

في هذا المثال ويجوز حذفه كقوله تعالى - [00:49:22](#)

عن ابليس قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين. ويجوز ان يليها اسم ظاهر كما مثلنا وان يليها ضمير كما في قوله الله ربي وبه احلف

لينصرن المؤمنين. والتاء مثل قوله تعالى تالله لتسألن عما كنتم - [00:49:38](#)

ويحذف معها العامل وجوبا. ولا يليه ولا يليها الا اسم الله. او رب مثل اه فرب الكعبة لاحجن ان شاء الله. طيب هذا القسم ماذا القسم؟

اليمين والحذف وهو تأكيد - [00:49:58](#)

بذكر معظم فان حدث بالله فهو جائز. وان حلف بغيره فهو شرك. الا الله عز وجل فهو يحلف بما شاء من مخلوقاته. لا اما فانهم

يسألون. ثمان ادوات القسم الواو والباء والتاء. تحلف بها تحلف وتذكر هاتين هذه الحروف. في - [00:50:18](#)

ذكر ما يدل على القسم ولم تذكر هذه الحروف فهو في معنى القسم وليس قسما. نعم والاصل ذكر المقسم به وهو كثير كما في الامثلة

السابقة. وقد يحذف وحده مثل قولك احلف عليك - [00:50:38](#)

لتجتهدا وقد يحذف مع العامل وهو كثير. مثل قوله تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم. والاصل المقسم عليه وهو كثير من قوله تعالى قل بلى وربى لتبعثن وقد يحدث جوازا مثل قوله تعالى ق والقرآن المجيد - [00:50:58](#)

وتقديره لا يهلك لا يهلكن ليهلكن احسنت لا يهلكن وقد يحذف وجوبا اذا تقدمه او افتنفه ما يغني عنه. قاله ابن عوف هشام في المغني. ومثل له بنحو زيد قائم والله - [00:51:18](#)

والله وزيد والله قائم وللقسم فائدتان احدهما بيان عظمة المقسم به. والثانية بيان اهمية المقسم عليه وارادة توكيده. ولذا لا القسم الا في الاحوال التالية الاولى. ان يكون المقسم عليه ذا اهمية. الثاني ان يكون المخاطب مترددا في شأنه - [00:51:38](#)

الثالثة ان يكون المخاطب منكرا له. هذه فوائد ذكرها شيخنا رحمه الله على سبيل الاختصار القسم واحوال القسم ثم ختم الفات القسم انه لبيان عظمة المقسم به ثم ايضا لفائدة - [00:52:02](#)

في المخاطب او رد توهم وما اشبه ذلك او تردد المخاطب ايضا او يكون منكرا نعم رحم الله القصص. القصص والقص لغة تتبع الاثر وفي الاصطلاح الاخبار عن قضية ذات مراحل - [00:52:22](#)

يتبع بعضها بعضا. وقصص القرآن اصدق القصص قوله تعالى ومن اصدق من الله حديثا. ذلك لتمام بالواقع وحدث واحسن القصص لقوله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن وذلك - [00:52:43](#)

شمالها على درجات الكمال في البلاغة وجلال المعنى. وانفع القصص لقوله تعالى لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب وذلك لقوة تأثيره في اصلاح القلوب والاعمال والاخلاق. وذلك ينبغي تأمل - [00:53:03](#)

قصص القرآن نحن عليك احسن القصص وليس المعنى ان قصة يوسف احسن قصص لا بل كل ما في القرآن فهو احسن نعم. والثلاثة اقسام قسم عن الانبياء والرسول وما جرى لهم من مع المؤمنين بهم والكافرين. وقسم - [00:53:20](#)

عن افراد والطوائف جرى لهم ما فيه عبرة. فنقله الله تعالى عنهم كقصة مريم ولقمان. والذي مر على قرية وهي خاوية على روسيا وذو القرنين وقارون واصحاب الكهف واصحاب الفيل واصحاب الاخدود وغير ذلك. وقسم عن حوادث واقوام في عهد النبي صلى

الله - [00:53:41](#)

الله عليه وسلم في قصة غزوة بدر واحد والاحزاب بني قريظة وبني النضير وزيد بن حارثة وابي لهب وغير ذلك. وللقصص في القرآن اذا هذه مواضع قصص اما انبياء. وهذا كثير جدا. او افراد من امم اللقمان عليه السلام ورجل رجل - [00:54:01](#)

صالح وليس نبيا او مريم رضي الله عنها قارون واصحاب الكهف طبعا امم وهذا كثير ايضا ما في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وحتى بعده قبله. نعم. وللقصص في القرآن حكم كثيرة - [00:54:23](#)

عظيمة منها اولا بيان حكمة الله تعالى فيما تضمنته هذه القصص لقوله تعالى ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر. حكمة بالغة فما تغني النذر. ثانيا بيان عدله تعالى بعقوبة المكذبين لقوله تعالى عن المكذب - [00:54:38](#)

وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم فما اغنت عنهم الهة التي يدعون من دون الله من شيء لما جاء امر ربه. ثالثا بيان فضله تعالى بمثوبة المؤمنين لقوله تعالى الا ال لوط نجيناهم بسحر نعمة من عندنا كذلك نجزي من شكر - [00:54:58](#)

رابعا تسلية النبي صلى الله عليه وسلم عما اصابه من المكذبين من المكذبين له. لقوله تعالى يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم جائتهم رسل بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير. ثم اخذ الذين كفروا فكيف كان نكير - [00:55:18](#)

خامسا ترغيب المؤمنين في الايمان بالثبات عليه. والازدياد منه. اذ علموا نجات المؤمنين السابقين وانتصار من بالجهد في قوله تعالى اذ اذ علموا لاذ ادلوها. اذا هكذا اجلناها حينما قرأ الكتاب على الشيخ محمد - [00:55:38](#)

اذا علموا نجات المؤمنين السابقين. اذا علموا نجات المؤمنين السابقين وانتصار من امروا بالجهد قوله تعالى فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وقوله ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى - [00:56:02](#)

قول الى قومهم فجاءوهم بالبينات وانتقمنا من الذين اجرموا وكان حقا علينا نصر المؤمنين. سادسا تحذير الكافرين من الاستمرار

في كفرهم لقوله تعالى افلم يسروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين - [00:56:22](#)
الكفار ما يقبلون القرآن اصلا فنقول اذا سمعوه فيما يسمعون حتى وان كذبوا يسمعون ويخافون. نعم. سابعا اثبات رسالة النبي صلى الله عليه وسلم فان اخبار الامم السابقة لا يعلمها الا الله عز وجل لقوله تعالى تلك من انباء الغيب نوح - [00:56:42](#)
يا اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا وقوله الم يأتكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح وعالم وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله. نعم فجاءتهم هذه القصد عن طريق النبي صلى الله عليه وسلم هم يعلمون انه لا يقرأ ولا يكتب ولم يسافر -

[00:57:07](#)

ومعاند به انه يعلمه اه عجمي نقول هذا اعجمي وهذا عربي هم يعرفون ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يدرس عند احد. اذا فهي من علامات نبوته صلى الله عليه وسلم. نعم. قال رحمه الله - [00:57:28](#)

تكرار القصص من القصص القرآنية ما لا يأتي الا مرة واحدة مثل مثل قصة لقمان واصحاب الكهف ومنها ما يأتي متكررا حسب ما تدعو اليه من حاجة وتقتضيه المصلحة. ولا يكون هذا المتكرر على وجه واحد. بل يختلف في الطول - [00:57:45](#)
واللين والشدة وذكر بعض جوانب القصة في موضع دون اخر. ومن الحكمة في هذا التكرار اولا بيان اهمية تلك لان تكرارها يدل على العناية بها. ثانيا توكيل تلك القصة آ لتثبت في قلوب الناس. ثالثا مراعاة طيب - [00:58:05](#)

من اشهر القصص المتكررة في القرآن موسى عليه السلام. موسى عليه السلام ايضا. نوح وعيسى عيسى ابراهيم الكاف اصحاب الكهف مرة لقمان مرة واحدة مرة واحدة لوط يا شيخ لوط لوط - [00:58:25](#)

كثيرة. نعم. بني اسرائيل ثالثا مراعاة الزمن وحال وحال المخاطرين بها. ولهذا تجد ايجازه الشدة غالبا فيما اتى من القصص في السور المكية. والعكس فيما اتى في السور المدنية. رابعا بيان بلاغة القرآن في ظهور هذه القصص على هذا الوجه - [00:58:44](#)
وذاك الوجه وذاك الوجه على ما تقتضيه الحال. خامسا ظهور صدق القرآن. ومع هذا التنوع الا انه في الموضع من انفع ما يكون ووضح ما يكون خامسا ظهور صدق القرآن وانه من عند الله تعالى. حيث تأتي هذه القصص متنوعة بدون تناقض. نعم - [00:59:08](#)
ولو كان النبي عليه الصلاة والسلام كذبة ما نوعها. مرت وحدة نفسها لكن لانه ليس من عنده صلى الله عليه وسلم فهو يتنوع في الطول والقصر واحيانا تذكر بعض الاحداث وتذكر في مكان اخر وهكذا. تفضل - [00:59:31](#)

هنا هذا رحمه الله تعالى الاسرائيليات الاسرائيليات الاخبار المنقولة عن بني اسرائيل ان اليهود والاكثر او من النصارى. وتنقسم ايش اسرائيل كلمة من اسرائيل؟ ايه وهو عبد الله ترى اسرائيل يعني عبد الله وهو يعقوب عليه السلام نعم - [00:59:50](#)
وتنقسم هذه الاخبار الى ثلاثة انواع اول ما اقره الاسلام وشهد بصدقه فهو حق مثاله. ما روى البخاري وغيره عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء خبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السماوات على اصبعه -

[01:00:25](#)

والاراضين على اصبع والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلائق على اصبع فيقول انا الملك ضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا - [01:00:45](#)

الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. والسماوات مطويات بيمينه. سبحانه وتعالى عما يشركون. طيب هذا الخبر هذا اثبت نوعا من صفات الله ما هي؟ الصفات الخيرية الخيرية الخيرية - [01:01:05](#)

هذا اليهود ذكرها والنبي عليه الصلاة والسلام ضحك تصديقا لقوله وقرأ الآية وما قدر حق قدره. قال اهل البدع ان هذا الحديث فيه رد هذه الصفات شف نعوذ بالله من الزيف - [01:01:28](#)

يقولون ان النبي عليه الصلاة والسلام ضحك به سخرية. ولذلك قرأ الآية وما قدروا الله حق قدره يعني حيث اثبت له اصابعه شف يعني عجيب جدا هؤلاء حكموا ثم استدلوا - [01:01:48](#)

طيب كيف نرد عليهم من نفس الدليل لاها تصديقا تصديقا لابن مسعود ضحك تصديقا لقول الحبر ثم نقول هل يكتفي النبي صلى الله عليه وسلم بالضحك في الرد عليه - [01:02:11](#)

هل هذا الا سخرية يعني وتنزيلا من مقام النبي صلى الله عليه وسلم لو كان هذا حقا ان هذا الرجل يتهجم على الله نصب له يعني

نسب الاصابع والنبي يضحك بس - [01:02:35](#)

كان عاقبه انتهره. لكن لانه صدق هذا نقول ثبت لله عز وجل اصابع نعم. الثاني ما انكره الاسلام وشهد بكذبي بكذبه فهو باطل.

مثال رواه البخاري عن داوي رضي الله عنه قال كانت اليهود تقول اذا جامعها من ورائها جاء الولد احوال فنزلت نسائهم - [01:02:51](#)

لكم فاتوا حرصكم انا شنتم. الثالث ما لم يقره ما لم يقره الاسلام ولم ينكره. فيجب التوقف ما رواه البخاري عن ابي هريرة رضي الله

عنه قال كان اهل الكتاب آآ يقرأون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية - [01:03:21](#)

الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا امنا الذي انزل الينا وانزل اليكم الاية. ولكن

التحدث بهذا النوع جائز اذا لم يخشى محذور. لقول النبي صلى الله عليه وسلم بلغوا - [01:03:41](#)

عني ولو اية احدث عن بني اسرائيل ولا حرج. ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. رواه البخاري. طيب محذور مثل ايش

مثل ان يقبل الناس على الاسرائيليات ويتركوا القرآن وقصصه وقصص سنة. نعم - [01:04:01](#)

وغالب ما يروى عنهم من ذلك ليس بذى فائدة في الدين. كتعيين لون كلب اصحاب الكهف ونحوه. واما سؤال اهل الكتاب عن شيء

نور الدين فانه حرام. لما رواه الامام احمد عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسألوا اهل

- [01:04:19](#)

كتابي عن شيء فانه لن يهدوكم وقد ضلوا. فانكم اما ان تصدقوا بباطل او تكذبوا بحق. وانه لو كان موسى حيا بين عبوركم ما حل له

الا ان يتبعني. روى البخاري عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال يا معشر المسلمين - [01:04:39](#)

كيف تسألون اهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي انزل الله على نبيكم صلى الله عليه وسلم احدث الاخبار احدث الاخبار الله محضا لم

لم يشر وقد حدثكم اش معنى يوشب - [01:04:59](#)

يختلط به غيره وقد حدثكم الله ان اهل الكتاب قد بدلوا من كتاب الله يغيروا. فكتبوا بايديهم وقالوا هو من عند الله ليشتروا بذلك

ثمنا قليلا او لا. اولا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم. فلا والله ما رأينا رجلا منهم - [01:05:16](#)

عن الذي انزل اليكم. الاغراء والتحميس الا نأخذ منهم شيئا. نكتفي بكتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم نعم. موقف العلماء من

الاسرائيليات اختلفت مواقف العلماء ولا سيما المفسرون من هذه الاسرائيليات على ثلاثة انحاء - [01:05:39](#)

الف منهم من اكثر منها مقرونة باسانيدها. ورأى انه بذكر اسانيدها خرج من عهدتها مثل ابن جرير رحمه الله. ومنهم من اكثر منها

وجردها من الاسانيد غالبا. فكان حاطب ليل مثل البغوي - [01:06:01](#)

رحمه الله الذي قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله عن تفسيره انه مختصر من الثعلبي لكنه صانه عن الاحاديث الموضوعة والاراء

المبتدعة وقال عن الثعلبي انه حاطب ليل ينقل ما وجد في كتب التفسير من صحيح وضعيف ووضوع - [01:06:21](#)

بجمع كل شي. اللي في الليل ما ما يشوف. مرة ياخذ عصا مرة ياخذ حية مرة ياخذ ماصورة. ماصورة. نعم. جيم ومنهم من ذكر كثيرا

منها وتعقب البعض مما ذكره بالتضعيف - [01:06:41](#)

والانكار اسم ابن كثير رحمه الله قال ومنهم من بالغ في ردها ولم يذكر منها شيئا يجعله تفسيراً للقرآن. فمحمد رشيد رضا قال رحمه

الله الضمير الضمير لغة من من الضمور وهو الهزاز لقلة حروفه - [01:07:01](#)

او من الاغمار وهو الاخفاء لكثرة الستارة. هذا استطراد في في النحو. لان المفسر يحتاج الى النحو والاصول واللغة والفطر فالقرآن

سفينة نعم وفي الاصطلاح ما كني به عن الظاهر اختصارا وقيل ما دل على حضور - [01:07:26](#)

او غيبة لا من مادتها. فالدال على الحضور نوعان. تقول مثلا زارني رجل فاكرمته وبين الرجل هنا؟ الهاء. لا اكرمته. مثل ما تقول زارني

الرجل فاكرمت الرجل. على طول زارني رجل فاكرمته. هذا - [01:07:50](#)

كني به عن الظاهر اختصارا نعم. فالدال على الحضور نوعان احدهما ما وضع للمتكلم مثل وافوض امري الى الله ما وضع للمخاطب

مثل صراط الذين انعمت عليهم وهذان لا يحتاجان الى مرجع اكتفاء بدلالة - [01:08:12](#)

الحضور عنها. والدال على الغائب ما وضع للغائب ولا بد له من مرجع يعود عليه. والاصل في المرجع ان يكون سابقا على ضميري لفظا ورتبة مطابقا له لفظا ومعنى مثله ونادى نوح ربه وقد يكون مفهوما من مادة الفعل السابق مثل - [01:08:35](#) اه اعدلوا هو اقرب للتقوى. وقد يسبق اه لفظا لا رتبة مثله. واذ ابتلى ابراهيم ربه وقد يسبق وقد يسبق رتبة لا لظ مثل حمل كتابه حمل كتابه الطالب. وقد يكون - [01:08:55](#)

مفهوم من السياق مثل ولابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد. الضمير يعود على الميت المفهوم من قوله مما ترى وقد لا يطابق الضمير معنى. مثل ولقد خلقنا الانسان من سالة من طين. ثم جعلناه - [01:09:15](#) نطفة فالضمير يعود على الانسان باعتبار اللفظ. لان المفعول نطفة ليس الانسان الاول. واذا كان المرجع صالحا المفرد والجمع جاز عود الضمير عليه باحدهما مثله. ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها - [01:09:35](#) قد احسن الله له رزقا. والاصل اتحاد مرجع الضمائر هذه فوائد متنوعة الظمائر تحتاج الى تمثيل والى اخذ وعطاء نكتفي فقط بامرارها كما جاءت. نعم. والاصل اتحاد مرجع الضمائر اذا تعددت مثل علمه شديد - [01:09:55](#) ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم دنى فتدلى. فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى. فضمائر الرفع في هذه تعود الى شيء شديد القوى وهو جبريل عليه السلام. والاصل عون الضمير على اقرب مذكور الا في المتضايقين. فيعود على المضاف - [01:10:19](#)

لانه المتحدث عنهم. المثال الاول واتينا موسى الكتاب وجعلناهم هدى لبني اسرائيل. المثال الثاني وان تعدوا وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. وقد يأتي على خلاف الاصل فيما سبق بدليل يدل عليه - [01:10:39](#) الاظهار في موضع الادماء. الاصل ان يؤتى في مكان الضمير بالضمير. لانه ابين للمعنى واقصر لللفظ. ولهذا ناب الضمير في قوله تعالى اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما عن عشرين كلمة عن عشرين كلمة المذكورة قبله - [01:10:56](#) ربما يؤتى مكان الضمير بالاسم الظاهر وهو ما يسمى الاظهار في موضع الاظمار وله فوائد كثيرة تظهر بحسب السياق اولا الحكم على مرجعه بما يقتضيه بما يقتضيه الاسم الظاهر. ثانيا بيان علة الحكم. ثالثا عموم الحكم لكل متصل - [01:11:16](#) بما يقتضيه الاسم الظاهر. بسبب ذلك قوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين ولم يقل فان الله عدو له فافاد هذا الاظهار. ها كمل ففاد هذا الاظهار - [01:11:36](#) اولا الحكم بالكفر على من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال. ثانيا ان الله عدو له ثالثا ان كل كافر فالله عدو له. مثال اخر قوله تعالى هذا الاظهار في موضع الاظمار - [01:11:56](#)

الاصل انه اذا ذكر الاسم الظاهر ثم اعيد ان يعبر عنه بضمير قد مر معنا الضمير والتعبير الاسود الظاهر بالضمير طيب لكن قد يحسن احيانا ان يظهر المظهر شيخنا راح نقول له فوائد منها الحكم على مرجع الضمير - [01:12:15](#) وبيان علة الحكم وامكان طيب قوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل فان الله عدو عدو للكافرين ولو اضمر لقال ان عدو لهم او له. اظهر هنا نقول يقول نحكم على مرجع الضمير بما يقتضيه اسم الظاهر. فنقول عدو جبريل والملائكة هؤلاء هؤلاء كفار - [01:12:37](#)

ثم بيان علة الحكم وهو ان كفرهم لعدالة النبي عليه السلام. ثم عموم الحكم لكل من اتصف بهذا الوصف. فمن عاد جبريل عليه السلام والملائكة والملائكة والرسول هؤلاء كفار. نعم مثال اخر قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع - [01:13:07](#) اجر المصلحين. يمسكون اي يتمسكون به تمسكا تاما. نعم. ولم يقل انا لا نضيع اجرهم. فافاد ثلاثة اولا الحكم بالاصلاح للذين يمسكون بالكتاب ويقيمون الصلاة. ثانيا ان الله اجرهم لاصلاحهم. ثالثا - [01:13:30](#)

ان كل مصلح فله اجر غير مضاع عند الله تعالى. وقد يتعين الاظهار كما لو تقدم الضمير الضمير مرجعان ومرجعان يصلح عوده الى كل منهما. والمراد احدهما مثله او مثل اللهم اصلح للمسلمين ولاة امورهم - [01:13:50](#) وبطانة ولاة امورهم. اذ لو قيل وبطانتهم لاهم ان يكون المراد بطانة المسلمين. ضمير الفصل الفصل حرف بصيغة الضمير الرفع

المنفصل يقع بين المبتدأ والخبر اذا كان معرفتين. فيكون الضمير - 01:14:10

كقوله تعالى آآ ويكون بضمير المتكلم كقوله تعالى انني انا الله لا اله الا انا وانا لنحن الصافون. وبضمير المخاطب في قوله تعالى اكن

انت الرقيب عليهم وبضمير الغائب كقوله - 01:14:30

واولئك هم المفلحون. طيب في قوله تعالى اني انا الله لا اله الا انا. انظر الى الفصل. قوله انا. طيب وان نحن وكنت ان ترغب عليهم

اسكن انت وزوجك الجنة. كن انت انت. واولئك مفلحون هم - 01:14:50

الاولى التوكيد. فان قولك زيد هو اخوك اوكل من قولك زيد اخوك الثانية الحصر وهو اختصاص آآ ما قبله بما بعده فان قوله المجتهد

هو الناجح يفيد اختصاص النجاح الثالثة الفصل اي التمييز بين كون ما بعده خبرا او تابعا فان قولك زين فاضل يحتمل ان تكون -

01:15:12

الفاضل صفة للزيت والخبر منتظر ويحتمل ان تكون الفاضل خبرا. فاذا قلت زيد هو الفاضل تعين ان اخونا الفاضل خبرا لوجود ضمير

الفصل. التمييز لو قلت زيد الفاضل تحت من تقول زيد الفاظ سافر. لكن اذا قلت زيد هو الفاظ اردت ان تخبر عن زيد بانه -

01:15:42

آخر نبحت - 01:16:09